أين ما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وإن تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وإن تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله فمال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا .

قوله تعالى أينما تكونوا يدرككم الموت سبب نزولها أن المنافقين قالوا في حق شهداء أحد لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا فنزلت هذه الآية هذا قول ابن عباس ومقاتل والبروج الحصون قاله ابن عباس وابن قتيبة وفي المشيدة خمسة أقوال .

أحدها أنها الحصينة قاله ابن عباس وقتادة والثاني المطولة قاله أبو مالك ومقاتل وابن قتيبة والثالث المجصصة قاله هلال بن خباب واليزيدي والرابع أنها المبنية بالشيد وهو الجص قاله أبو سليمان الدمشقي والخامس أنها بروج في السماء قاله الربيع بن أنس والثوري وقال السدي هي قصور بيض في السماء مبنية .

قوله تعالى وإن تصبهم اختلفوا فيهم على ثلاثة أقوال أحدها أنهم المنافقون واليهود قاله ابن عباس والثاني المنافقون قاله الحسن والثالث اليهود قاله ابن السري .

وفي الحسنة والسيئة قولان .

أحدهما أن الحسنة الخصب والمطر والسيئة الجدب والغلاء رواه أبو صالح عن ابن عباس